Converted by Tiff Combine - unregistered

« كويومي »، إنك تتذكرينني تماماً ! » كانت تتطاول برقبتها متفرّسة في وجه « كويومي »، مقفلة عليها الطريق. خفضت « كويومي » عينيها ولم تجب.

كان صوت المرأة رفيعاً ومتهدّجاً، حتى ليقول المرء إنه ريح تصفر في وهدةٍ. كانت تكمل مونولـوجهـا، كما لـو لم تكـن قـد تـوجّهـت إلى « كويومي »، بل إلى شخصٍ لم يكن موجوداً. « أنا عائدة لتوّي من الحمّام. ها قد انقضت قرون ! ونلتقي ههنا » !.

أحست « كويومي » بيد المرأة فوق كتفها، فـآل بها الأمـر إلى فتـح عينيها. كانت تعـي أن لا فائدة ترجى من الامتناع عن إجابة المرأة ـ فمجرّد أن يتوجه إليها أحد من معارفها بالكلام، كان كافياً لإهدار صلاتها.

نظرت « ماساكو » في وجه المرأة. فكرت وهلةً، ثم عاودت المسير، مخلّفة « كويومي » وراءها. كانت « ماساكو » تتذكّر وجه المرأة، كانت جيشاً قديمةً مثلت زمناً في الـ « شيمباشي » بعد الحرب مباشرة.

كان اسمها « كوان » (Koen). أصبحت غريبة الأطوار بعض الشيء، وتسلك رغم سنها مسلك فتاة مراهقةٍ، وانتهى الأمر إلى شطب من قوائم الجيشا. لم يكن من المستغرب أن تتعرف « كوان » إلى « كويومي »، التي كانت لها صـديقـةً قـديمةً غير أنها كـانـت ضربـة حـظ، إنها نسيـت « ماساكو ».

كان الجسر السادس أمامها تماماً، جسر « ساكاي »، بناء صغير لا يشير إليه سوى سهم معدني صبغ بلونٍ أخضر. عجلـت « مـاسـاكـو » بالفراغ من صلاتها عند أقدام الجسر، وعبرته شبه راكضةٍ. وحين التفتت